مجلة (لغة – كلام) تصدرعن مخبراللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 10/ العدد: 01- جانفي (2024)

تاريخ الاستلام: 2023/09/08 تاريخ القبول: 2024/01/07 تاريخ النشر: 2024/01/21

الظاهرة العاطفية في قصيدة متى يعلنون وفاة العرب لنزار قباني -مقاربة في سيمياء العواطف-

✍ سهام أوصيف
oucif.siham@univ-khenchela.dz
مخبر: المتخيل النقدي المعاصروالدراسات الحداثية في الفكروواللغة والأدب.
جامعة عباس لغرور-خنشلة/ الجزائر

Title: The Emotional Phenomenon in Nizar Qabbani's Poem "When Will They Announce the Death of the Arabs?" – An approach in the Semiotics of Emotions-

✍ Siham Oucif
oucif.siham@univ-khenchela.dz
Abbas Laghrour University Khenchela- Algeria

ملخص البحث

تتغيا الدراسة استنطاق الظاهرة العاطفية في مفاصل النص الحداثي العربي متى يعلنون وفاة العرب، والبحث عن تجليات الحالات الانفعالية المتصلة بالذات الشاعرة مستعينا بمبادئ سيمياء العواطف.وسعت المقاربة النقدية لإثبات قابلية النص الحداثي العربي لقراءات في ضوء مقولات منهج غربي معاصر.

تقصت الدراسة الحالات العاطفية الكامنة في نص القصيدة عبر محطات مختلفة، تكشف عن رؤية الشاعر لعالم مشحونة بهاجس الغضب القلق اليأس الخيبة والرعب من مستقبل عربي مخزومذل ، ورغبة ملحة في التغيير بفضح جميع طقوس الموالاة والخضوع.

الكلمات المفتاحية: سيمياء العواطف، العروبة المغتصبة، المقاربة النقدية، الظاهرة العاطفية، الحالات العاطفية في القصيدة...

ABSTRACT:

The study undertakes an examination of the emotional phenomenon within the context of modern Arab literary works, focusing specifically on Nizar Qabbani's poem "When Will They Announce the Death of the Arabs." It seeks to explore the expressions of affective states associated with the poet's persona, drawing on the principles of semiotics of emotions. The critical approach endeavors to establish the adaptability of modern Arab literary texts to contemporary Western methodologies.

The research meticulously investigates the latent emotional states concealed within the fabric of the poem, revealing the poet's vision of a world charged with emotions of anger, anxiety, despair, disappointment, and fear, all intertwined with the somber prospects of a debased and humiliated Arab future. Furthermore, it vividly portrays the poet's earnest yearning for change, unveiling the intricate rituals of allegiance and submission.

Keywords: Semiotics of Emotions, Subjugated Arab Identity, Critical Approach, Emotional Phenomenon, emotional states in the poem.

1. مقدمة:

حفلت الساحة النقدية نهاية التسعينيات وبداية العشرينيات بظهور موجة نقدية مغايرة للمألوف وسمت بالسيميائيات بوصفها"علما شاملا يدرس كيفية اشتغال الأنساق الدلالية التي يستعملها الإنسان والتي تطبع وجوده وفكره، فهي تشمل كل عملية تأمل للدلالة أو فحص لأنماطها وتفسير لكيفية اشتغالها من حيث شكلها وبنيتها"[1]، وقد تبناه **ألجيردا جوليان غريماس Aljirda Julien Greimas** الذي أَضاف لمسة سحرية مبهرة في النقد المعاصر، وفي النحو الإبستمولوجي السيميائي بوجه خاص، وجعله جديرا لاحتلال منزلة الرّيادة للسيميائية الفرنسية دون منازع رفقة مجموعة من الباحثين ، من أمثال: **جوزيف كورتيسJosef Courtès، جان كلود كوكي Gean Claude Coquet، جاك فونتني Jacque Fontanille**...

2. منهج البحث وأدواته الاجرائية:

تبحث السيميائيات فيما وراء المعنى، وتهتم بكيفية إنتاج النصوص، ولانطلاق البحث من النص واعتباره المعنى كأثر ونتيجة فإن الاشكالية التي تتحدد عن طريق العمل السيميائي تدور حول سير الدلالة في النص، وليس حول العلاقة التي يمكن أن تربطه بأيّ عنصر خارجي عنه (المرجع والمؤلف)" المعنى سيعتبر إذن كأثر وكنتيجة مستخلصة بواسطة لعبة العلاقات بين العناصر الدالة"[2] ويتحقق ذلك إذا تعرّف على هذه الوحدات المشكلة للنص كنسق وكبنية.

اشتغل **أ.ج.غريماس** ورفقاؤه على البعد المعرفي والتداولي للخطابات(موضوع سيمياء العمل)، ما ترك فراغا تمثّل في إهمال الأحاسيس والعواطف ذلك أنها ظلا مصاحبا للذات الفاعلة وحالات انفعالاتها النفسية ، ناهيك عن احتلالها حيزا هاما في حياة الانسان من خلال سبر أغوار الذات والتصريح بمكنوناتها وأحاسيسها؛ فالعاطفة "استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات نحو موقف أو موضوع معين؛ أي إذا اجتمعت عدة انفعالات حول موضوع معين واحد ينتج عن ذلك عاطفة معينة"[3]

سعى أ.ج. غريماس ورفقاؤه لتدارك هذا الخلل إلى "تشييد نظرية للعواطف على نحو لا تلبس فيه بالنظرية السيميائية العام، ويضمن استقلالية البعد الانفعالي وتميّزه عن البعد المعرفي التداولي"[4]، وهكذا شكل هذا المنعطف دينامية معرفية أغنت السيميائيات ووسعت مجال اشتغالها خاصة أنها تغترف من مشارب متنوعة خاصة أعمال **موريس وميرلوبنتي** التي تعتبر الجسد منبع العاطفة والأهواء[5] محاولين الإجابة عن التساؤلات الآتية: ماذا عن العواطف والأهواء المعترية للذات الفاعلة قبل انجازها للعمل؟ كيف يمكننا أن نحلل الغضب والغيرة والبخل والتغيّرات التي قد تحدثها هذه العواطف في سياق الأفعال المستقيمة للبرنامج السردي؟[6]

جاءت سيميائيات العواطف كامتداد للسيميائيات العامة (العمل)؛ إذ يمكن التمييز بين مقاربتين سيميائيتين لإشكالية العواطف:

المقاربة الأولى: تقرّ بانبثاق سيمياء العواطف من سيمياء العمل (الحدث) وتتخذ نماذجها كمنطق بحث **أ.ج. غريماس** مقاله المعنون بـ **" جهات الذّات"**(دراسة تكييفات الذات الاستهوائية، باستحضار منطق الجهات: القدرة، الارادة، الرغبة، والواجب،[7]وعرفت التطورات الاساسية في التسعينيات من القرن العشرين (**1991-1994**) موضوع بحث كتاب **سيمياء الأهواء (Sémiotique des passions) لـغريماس وفونتاني 1991** المعتمد في هذا البحث.

المقاربة الثانية: تقر بانبثاق البعد العاطفي من الوضع المميز لذات العاطفة **(Sujet de la passion)**، بالمقاربة مع ذات المحاكمة **(Sujet de jugement)**، وبالاعتماد على مختلف أشكال الهوية الذاتية بدراسة الثنائية (عاطفة**Passion**/ عقل**Raison**) بإعادة وصفها انطلاقا من نشاط هذه الثنائية في الخطاب، موضوع بحث **ج.ك.كوكيت** في كتابه **السعي وراء المعنى(J.Cl.Coquete, La quête du sens 1997)**.

تنتج العاطفة في الخطاب عند **ج. فونتالي** عن تركيبين:

-تركيبة صيغية تتمثل في العوامل والكفاءات.

-تركيبة توترية تمثّل التوتّرات المختلفة الي تخضع لها الذّات خلال مواجهتها للحدث. إذن فكل من سيمياء العمل وسيمياء العواطف تشتركان في نوع المكونات نفسه هي الكفاءات، وتنفرد سيمياء العواطف بمبادئ خاصة، هي:[8]

-**الشّدة:Intensité** هي متغير يظهر عند التقييم –في اللسانيات-(الصيغة التّلفظية)؛ حين يتوجّب على الذات المتلفّظة اصدار رأيا حول حدث أو فعل ما، مقيّما إيجابيا مثلا صدفة سعيدة، بحسب شدة الاهتمام لهذا الحدث المفرح. كما تعتبر الشدة العاطفية خاصية من خصائص المزاج فهي تعمل على توجيه تدفّق الاهتمام إضافة إلى إعادة تنظيم المكونات التركيبية لتتحكم وتسيّر الجانب الدلالي من السلسلة، فتؤسس الكفاءات لما يسمّى العاطفية.

-**الكمّية Quantité**: تتعلق بمجموع الإجراء العاطفي، وهي تابعة للذات والموضوع، إضافة إلى الانتشار في الفضاء والزمن، ويمكن للعارض العاطفي للكمية اتّخاذ عدّة أشكال، ويقاس الامتداد فقط في حالة الانتشار في الفضاء والزمن ، أما في حالة الموضوع فالمقاس هو المعنيُّ بغية معرفة قيمة الموضوع وهناك حالات تقطّع فيها الذّات العاطفة إلى أجزاء تحتفظ ببعضها وتخفي البقيّة؛ نحو الذّات المغرمة التي عندما تركّز على بعض الصفات الايجابية وتخفي الاخرى من منطلق الحب أعمى...

يتحكم في تخطيط العاطفة حسب ج. **فونتالي** الممارسة العملية التلفظية كما هو الحال بالنسبة للأبعاد الأخرى؛ وهي خاضعة لما هو معيش، وعليه يكون المخطط النظامي العاطفي على النحو:[9]

الصحوة العاطفية Eveil passionnel← الاستعداد Disposition ← المحور العاطفي pivot passionnel ← الإحساس أو التحسس sensibilisation ← التّأديب (التقييم الأخلاقي) moralisation.

في المرحلة الأولى(الصحوة أو اليقظة العاطفية) تتعرض الذّات العاطفية لاستقبال تأثير أوّلي يحدث تغييرا في الشّدة والكمية، المرحلة الثانية تُتحدد نوع العاطفة وتتجاوز الذات مجرد الانفعال البسيط؛ فالاستعداد هو اللّحظة التي تتشكل فيها الصورة العاطفية المتخيلة وهو الذي سيحدث اللّذة أو العذاب، في المرحلة الثالثة يزود العامل بالدور العاطفي أو الانفعالي فيحدث ما يعرف بالتحول العاطفي فمثلا عندما تثار الذات تحُس بالغضب الذي إمّا يتفاقم عندها لتصبح عنيفة مضطربة أو تتم امتصاصه فتكون هادئة .أمّا مرحلة التحسّس يلاحظ نتيجة حضور المؤثّر ويتجاوب جسم العامل معه؛ ويتجسّد في شكل صراخ وتكسير مثلا في حالة الغضب، المرحلة الأخيرة هي نهاية مسار العامل فيظهر العامل العاطفة أو الهوى الذي تمكّن منه ليقيّم خلاقيا.

كما يرى ج. فونتالي أنّ المخطط النظامي العاطفي يندرج ضمنه عدّة مخططات توتّرية، هي:

انطلاقا من انخفاض الشّدة في مرحلة الصحوة العاطفية، وهو يوزع صوره وأدواره في الامتداد تدريجيا لتشكّل **مخططا تنازليّا (Descendant)**، وانطلاقا من المحور العاطفي الذي يتركز في الإحساس، فهو يجمع ويسخّر كل الطاقات لأجل تعبير شديد (**مخطط تصاعدي Ascendant**)، ويقوم التّقييم النّهائي أخيرا بقياس المخطط النّظامي العاطفي ومقابلته مع نظرة المجتمع، غير أن التّهذيب يمكن إما أن يحد من بريق العاطفة ويخّفض من مداه(**مخطط الخمود Atténuation**)، كما يمكن أن يشجع انتشارها في المجتمع ويساهم بهذا في مغالاتها وفي تعميمها(**مخطط التضعيف Amplification**).[10]

3. القصيدة والمنهج:

نزار قباني سجين قلم كسر كل القيود وتجاوز جميع المسافات، وضع لنفسه قالبا عصريا متفرّدا ورسم من خلال قصيدته "متى يعلنون وفاة العرب "مدينة للأحلام سماها بلاد العرب؛ قصيدة بل شعلة ملتهبة بمشاعر الغضب، الألم والخيبة، وبالأوجاع المختلفة التي عانى منها الفرد العربي؛ هي فتيل حرب أشعله **نزار قباني** ضد جميع الأسباب، الرموز، المؤسسات والأنظمة الحاكمة التي أدت إلى فضيحة القرن الخضوع والانصياع، وذلك بغية كشف قناع الزيف والخداع الذي تمارسه الحكام أمام شعوبها، مزجها بعبارات سخط وعبرات وطن خانته أقلام الباقين.

تعكس قصيدة متى يعلنون وفاة العرب حالة شعورية تتأسس على الغضب، الحزن، الألم، الخيبة، والقلق الذي يشكل حالة من الأزمة العاطفية لذات الشاعر **نزار قباني** "فإلى جانب أن العامل يعمل فهو يحس، ويحتاج إلى الحالتين، مما يؤدي لإثبات وجوده، والصدع بمشاعره، ومواقفه وإدراك مبتغاه والتأثير في الآخرين"[11]، ،وعليه بإمكان سيمياء العواطف الكشف عن جملة الدلالات المتوارية في نص القصيدة لأنها تركز على الحالة العاطفية التي ترجمتها الذات الشاعرة "فقبل أن تكون هناك ذات عارفة، لم تكن هناك سوى كتلة انفعالية موجودة خارج أي تمفصل"[12] .

4.الإطار الحكائي للقصيدة:

نشر **نزار قباني** قصيدة متى يعلنون وفاة العرب في صحيفة الحياة اللندنية عام 1994استجابة لواقع عربي مزر ومخز، أطربت قصيدة متى يعلنون وفاة العرب جميع الآذان حين تغنّت بزمن العروبة المغتصبة، فهيجت مشاعر السخط والغضب لدى الجميع، نسجت بلغة سحرية أسرت الأفئدة لما عايشته من وعود كاذبة، وما حملته من خيبة آمال جرتها الأمة العربية بعد الخامس من جوان، حيث لم يتمكن العرب من تأسيس واقع جديد مغاير للسابق بعد عام 1973 حين تفرقت سبلهم واضطربت آراؤهم.[13]

لقيت هذه القصيدة حظوة صحافية متسائلين: "ماذا يريد **نزار قباني** من وراء هجومه الدائم على العرب، ماذا يريد هذا الشاعر من نشر قصائد تستهين بالعرب وتستخف بتاريخهم، وآخرها قصيدة نشرتها منذ أيام صحيفة الحياة اللبنانية متى يعلنون وفاة العرب؟"[14]

5.التمثيل الدلالي المعجمي للقصيدة:

يكتسي التمثيل الدلالي المعجمي أهمية بالغة سيمياء الأهواء، لأنه يضبط المدونة العاطفية التي تشخّص مختلف الدلالات التي تحملها العواطف.

1.5. معطيات الذوات الرئيسية من القصيدة:

يحيل العنوان والبيت الافتتاحي للقصيدة القارئ إلى ثنائية الأنا والآخر، ويضعه بين موقفين متعارضين، أو لنقل قطبين متضادين: الأول: المركز (الغالب) هو الاستعمار الغرب، والثاني : الهامش (المغلوب) العربي البسيط والشاعر، فثمة تعارض بينهما يكمن في أن الأول: قوي، مستقر، ومسيطر خال من الهموم، فهو المتحكم بمصير الأم العربية بتواطؤ من حكامها وموالهم؛ حيث بني العنوان في صيغة جملة انشائية طلبية استفهامية متبوعة بنقاط لتحيل إلى المد الزمني المفتوح (**متى يعلنون وفاة العرب...؟**)؛ فالعرب في فترة احتضار بطيء تنتظر فقط الإعلان عن الوفاة أو لنقل بديلا مغايرا -لما لا- لتحقق رغبة دفينة تعتري الشاعر وهي الخلاص بجلاء الواقع المزري، وقد قدّمت لفظة يعلنون بما تحمله من دلالات الحركة والنشاط والقوة على لفظة العرب مذيلا بلفظة وفاة للدلالة على السكون

والخضوع، لأنه يتجسّد في كونه هاجس الشاعر العميق الذي لا يستطيع الظفر به؛ فاستقلالية العرب وتشكيل دولة عربية متّحدة بات أمرا مفارقا لذات الشاعر، فالعدو(الاستعمار، الغرب) يمثل حالة عاطفية بعيدة عن الاضطراب والقلق، في حين أن حالات الخيبة، الغضب والقلق واليأس تتلبس الشاعر نزار قباني عنما ينفي عن نفسه الإحساس بالأمان والاستقرار، ويتحول شيئا فشيا إلى حالة عاطفية ونفسية متأزمة تفضي به إلى عالم المعاناة والكآبة ذ$_1$ U م الشاعر في حالة فصلة عن موضوع القيمة (العروبة: دولة عربية متحدة)، وينتج عنه انقسام الذات إلى نوعين:

-الذات الفردية: وتمثل ذات الانسان الضعيف اليائس والمحب الولهان لعروبته الضائعة، الذي يعيش مع الألم والخيبة، ويسعى لتحرير ذاته بالغضب والسخرية؛ خاصة وقد ضبط أبيات نصه لتأتي كلها بعد كلمة (أحاول) في بداية كل مقطع عدا اثنين منها: [15]

المقطع الأول: أحاول منذ الطفولة رسم بلادٍ..

المقطع الثاني: أحاول رسم بلادٍ...

المقطع الثالث: أحاول رسم مدينة حبٍ...

المقطع الخامس: أحاول منذ البدايات...

قُدّمت ذات الفاعل (الشّاعر) في هذه القصيدة، على أنّها تتمتّع بكفاءة عالية في التّحمل والمواجهة، ويكمن سرهذه الكفاءة في إيمانها بقضيتّها، إضافة إلى امتلاكها للقوّة اللغوية التي يحكمها جانب االشاعر الثائر وهذا ما يعكس البعد الإنساني المتجلّي في تصرفات الشاعر بإطلاق العنان لقلمه مغردا بعواطفه المختلفة تمرّدا ورفضا... وتكون الحركة الدلالية للعوامل موجهة كالآتي :

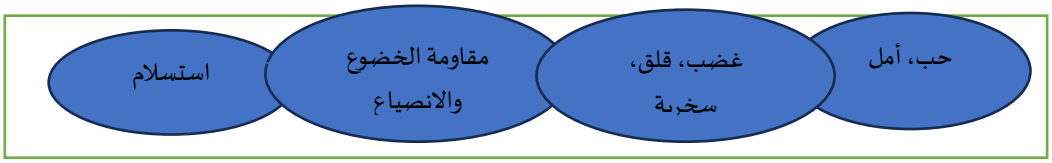

-الذات الاجتماعية: وتحيل إلى ذات الشاعر الصامد الصبور المحارب الشجاع الذي يكسر جميع القيود ولا يتقيد بطقوس الموالاة والخضوع ساعيا للبحث عن مدينته وحلمه الضائعين، فاضحا جميع أساليب الخداع والزيف العربي دون هوان أو خنوع، وهذا ما يعكس البعد الاجتماعي، غير أن عدم اعتراف الذات الشاعرة بالضعف والخضوع والانصياع بسبب الحكم المنتقص الذي تفرضة الأحكام الاجتماعية والأخلاقية من بينها الخجل، فمن المخجل أن يخضع الرجل العربي لقيود غيره، وهنا تخذ الذات الشاعرة وجهة نظر الملاحظ الاجتماعي، وهي غاضبة ثائرة مغرمة... ما أحدث اختلال الموازين بين الذات الفردية والاجتماعية؛ فالصورة المنعكسة بالنسبة لقارئ هي صورة عاطفة هدفها وهمي يتمثل في إظهار القوة

والصبر والمقاومة وهذا ما لا تعكسه الذات الشاعرة الضعيفة اليائسة الغاضبة المحطمة القائمة على تبعيتها للبعد الاجتماعي:

وحين أفقت...اكتشفت **هشاشة حلمي**

فلا قمرٌ في سماء أريحا...

ولا سمكٌ في مياه الفراط...

ولا قهوةٌ في عدن...

ويمكن التمثيل لحالة الذات العاطفية بهذه الخطاطة المجسّدة للبعد العاطفي:

الاستعمار(الغرب) ← المركز : مسيطر، قوي، مسيّر،....

الشاعر ← الهامش: ضعيف، الغاضب، المحب، الساخر، الثائر،... .

تكمن الإشارة التي يلتقطها القارئ في وجود فرق جوهري بين الأنا: الشاعر والآخر:العدو(المستعمر)؛ فهوية المستعمر تناقض وتتصادم مع هوية الشاعر، والهوية هنا ليست تعريفية وإنما نفسية عاطفية تعكس البعد الإيجابي والسلبي؛ فالشاعر هنا يعبر بحرقة وألم وخيبة ...عن حالة عاطفية قارة في وجدانه فحواها العروبة المغتصبة لخضوع حكام العرب وانصياعهم وكأنهم دمى، وهذا من شأنه أن يبين أن"الإحساس شيء سابق في الوجود على التجلي الدلالي السابق على أي تمفصل سيميائي، وهو يولد خارج حدود الخطاب ، هذا الإحساس لا يمكن أن يصبح مرئيا إلا من خلال تجزيئه وتحويله إلى وحدات...وهو ما يطلق عليه في الغة العادية بالهوى والاستعداد والشعور والميل والكراهية والحب وغيرها من المشاعر" [16]

يتنامى حس الشاعر العاطفي عبر نسيج لغة شعرية رشيقة منسابة من عصارة روح الشاعر؛ وهو نسيج يبرر خيبته ويأسه التي تفتك به حين يقر بحس كاريكاتوري ساخر في البيت الأول من القصيدة: [17]

أحاول منذ الطفولة رسم بلادٍ

تسمى **مجازا بلاد العرب**

....

أحاول أن أتصور ما هو **شكل الوطن**؟

لايمكن تخطي الرؤية السوداوية الكامنة هنا؛ وهي رؤية تؤسس للتعارض أو التصادم بين الأنا والعالم، فالحالة العاطفية للشاعر حالة تترجمها لحظات السرد للواقعة العاطفية التي يعيشها ويرصدها، فالأزمة العاطفية ترتسم بشكل ملفت من خلال العلامات: اسم، مجازا، بلاد العرب، قبر، كفن، يذبحون

الأنوثة،...،غير أن لحظة الشعور بالضيق هذه تعتريها أحيانا لحظات حلم وأمل بالانفراج حين يوظف عبارات تفاؤلية، من مثل: المطر، الياسمين، العشق...رغبة في غد مشرق مضيء: [18]

أحاول إحراق كل النصوص التي أرتديها.

فبعض القصائد **قبرٌ**،

وبعض اللغات **كفن**.

وواعدت آخر أنثى...

....

أحاول رسم **مدينة حبٍ...**

تكون **محررةً** من جميع العقد...

فلا **يذبحون الأنوثة** فيها...ولا **يقمعون الجسد**...

.....

أحاول منذ الطفولة

فتح فضاءٍ من **الياسمين**

وأسست **أول فندق حبٍ**...بتاريخ كل العرب...

ليستقبل **العاشقين**...

وألغيت كل الحروب القديمة...

بين الرجال...وبين النساء...

وبين الحمام...ومن يذبحون الحمام...

وبين الرخام ومن يجرحون **بياض الرخام**...

2.5. الخصائص التركيبية للعواطف:

بنيت قصيدة متى يعلنون وفاة العرب في عمارتها الخارجية في صورة مقاطع مرقمة، موظفا تيمات فنية متنوعة تشد أواصل رؤيته الكلية الساخرة، الغاضبة والثائرة من الأوضاع، ما جعل المدونة الشعرية تعج بالعواطف من مثل: الغضب، الحب، الخضوع والانصياع، اليأس، الأمل، السخرية...

1.2.5.الخصائص التركيبية لعاطفة الغضب:

يضاهي حضور عاطفة الغضب في القصيدة حضور عاطفة القلق والخيبة، ويندرج ضمن أمارات الحس الحماسية العنيفة، وهو"استجابة انفعالية تتميز بالحدّة والتوتر، وهذه الاستجابة تصاحب العديد من مواقف الحياة اليومية، فهو غبن أو تعرّض للهوان"[19]، فعاطفة الغضب تمثل بعدا عاطفيا ومحركا قويا لذات، ينضوي ، هنا، تحت راية التمرد والعصيان بكسر كل مراسيم الخضوع والانصياع

وتواطئ الأنظمة العربية متخطيا بذلك جميع الحواجر ورافضا كل أساليب القمع والإستبداد...إلخ، من خلال نسجه لخيوط هذه القصيدة المستفزّة بدءا بالعنوان -متى يعلنون وفاة العرب...؟- ، والتي نشرها في صحيفة الحياة اللندنية لتكون في متناول الجميع؛ فتشي برؤية جدلية للعالم؛ وهي رؤية حداثية ساخرة تتجاوز السكون والواحدية، هذا وقد شحنها بمرتكزات قوية أكسبت نصه الشعبية وقدرة على التغلغل في الحس العربي المعاصر خاصة الذي يبحث في جذوره في ظل الصراع العالمي وتميز الكيانات التي تؤسسها الكتل الغربية والشرقية ما يخلق" تداخلا بين الحركة الزمانية حيث ينسكب الماضي بكل إثاراته وأحداثه على الحاضر بكل ماله من طزاجة اللحظة الحاضرة فيما يشبه تواكبا تاريخيا...وكأن هذا الاستلهام يمثل صورة احتجاجية على اللحظة الحاضرة التي تعادلها في الموقف اللحظة الغائرة في سراديب الماضي"[20]، حيث وظف ألفاظا تتغنى بالماضي العربي الجميل من مثل: مضر، كليب، قريش،...:[21]

أحاول من **سلطة الرمل أن أستقيل**...

وداعا قريشٌ...

وداعا كليبٌ...

وداعا مضر...

....

أحاول منذ بدأت كتابة شعري

قياس المسافة بيني وبين **جدودي العرب**.

....

وقالوا بأن الهوى لايليق **بماضي العرب**...

وطهر العرب...

وإرث العرب...

فيا للعجب!!

كما كان الغضب عاملا مساعدا لتشخيص حالة الذات الشاعرة والتنفيس عن عواطف مكبوتة وصيحة تنديدية رافضة للواقع المرير وراغبة في التغيير والخلاص بانجلاء مسببات الوضع الراهن"أعلن نزار قباني في تشرين الأول عام 1994 وفاة قومه لأنه كان محروقا ومتألما ومجروحا ويشعر بالعار"أنا منذ خمسين عاما أحاول رسم يلاد تسمى -مجازا- بلاد العرب رسمت بلون الشرايين حينا وحينا آخر بلون الغضب وحين انتهى الرسم ساءلت نفسي:إذا أعنلنوا ذات يوم وفاة العرب ففي أي مقبرة يدفنون؟ ومن سوف يبكي عليهم؟ وليس لديهم بنات ... وليس لديهم بنون... وليس هناك حزن، وليس هناك من يحزنون"[22]، وتتجلى عاطفة الغضب في المقطع الآتي:[23]

أحاول بالشعر...أن **أمسك المستحيل**...

وأزرع نخلا...

ولكنهم في بلادي، يقصون شعر النخيل...

أحاول أن **أجعل الخيل أعلى صهيلا**

ولكن أهل المدينة يحتقرون الصهيل!!

...

أحاول رسم بلادٍ

تسمى مجازا بلاد العرب

رسمت **بلون الشرايين حينا**

وحينا رسمت بلون الغضب.

... أحاول منذ البدايات...

أن **لا أكون شبيها بأي أحد**...

رفضت الكلام المعلب دوما.

رفضت عبادة أي وثن...

تكافئني إن كتبت قصيدة شعرٍ

وتصفح عني، إذا فاض **نهر جنوني**

2.2.5.الخصائص التركيبية لعاطفة الحب:

ينتقل بنا الشاعر السارد **نزار قباني** عبر ثنايا القصيدة إلى نوع آخر من الحب هو حب العروبة أي الحلم ببلاد عربية متحدة قوية، فالحب حسب فرويد هوى غريزي يسهم في بناء الحياة.، كيف لا وقد تحدّث نزار قباني عن معشوقته العروبة بألم وحرقة، ومزج بين هموم وطنه وهموم المرأة، فحدّة حسه القومي والثوري أهلها لتنافس قصائده الغزلية ؛ إذ العروبة عنده امرأة تيح له ممارسة جميع الطقوس:[24]

وتشكرني إن كتبت قصيدة حبٍ

وتسمح لي أن **أمارس فعل الهوى**

ككل العصافير فوق الشجر...

أحاول رسم بلادٍ

تعلمني أن أكون على **مستوى العشق دوما**

فأفرش تحتك، صيفا، **عباءة حبي**

وأعصر ثوبك عند هطول المطر...

يتبع المحب عاطفته بعيدا عن العقل ويضحى مجنونا مضطربا يقاسي آلام شوقه خاصة وأن حبه للعروبة صادقا مفعما بالحس الجمالي المرهف، تصنف ضمن أمارات الحس الجمالي الهادئة والبيذاتية التي تستوجب طرفين، هما: المحب والغريم، وهنا: المحب(الشاعر)، المحبوب (العروبة)، الغريم(الاستعمار والغرب، بعض أشباه العرب)

3.2.5.الخصائص التركيبية لعاطفة الخضوع والانصياع:

تصنف ضمن أمارات الإحساس الانتعاضية غير مباشرة، وأما أصل معنى الخضوع: فهو الذل والاستكانة. جاء في لسان العرب :"**خضع** الخُضُوع: التواضُع والتَّطامُن. خَضَع يَخْضَع خَضْعاً وخُضُوعاً واخْتَضَع: ذلّ. ورجل أَخْضَعُ وامرأَة خَضْعاء: وهما الرَّاضِيانِ بالذلّ؛ وأَخْضَعَتْني إِليك الحاجةُ؛ ورجل خيْضَعٌ...الخضوع: الانقياد والمطاوعة..."[25]، الخضوع حالة نفسية تعتري الانسان حين يحس بالنقص، فيعتاد الخاضع على مسايرة الآخر؛ أي أنه يكبت ميولاته الحقيقية من أجل إرضاء الآخر وكسب رضاه؛ وأبيات هذه القصيدة تحيل إلى تبعية خالصة للغرب الذي لا يتوانى عن هدم قيم الذات العربية وتدنيس معتقداتها؛ إذ أصبحت الشعوب العربية مستعمرات تابعة مسلوبة الهوية بفعل تواطئ وخيانة وزيف الأنظمة العربية:[26]

أراقب حال العرب.

وهم يرعدون، ولا يمطرون...

وهم يدخلون الحروب، ولا يخرجون...

وهم يعلكون جلود البلاغة علكا

ولا يهضمون...

...

رأيت جيوشا...**ولا من جيوش...**

رأيت فتوحا...ولا من فتوح...

إن شعور الخيبة في نفس الشاعر جعله يصدع صارخا محتجا منذرا من هول الواقع المرير لعلى وعسى يلقى آذانا صاغيا؛ فمثل هذه السياسات تنهك القوى وتحطم الآمال على حد تعبير الصحفي والروائي الألماني أثر كوستلر:"مجرد نظرة خاطفة على التاريخ...يجب أن تقنع المرء أن الجرائم الفردية المرتكبة بدوافع شخصية تلعب دورا ثانويا للغاية في المأساة الإنسانية مقارنة بحجم المجازر المرتكبة بسبب الولاء

للقبيلة أو للأمة أو للسلالة أوللكنيسة أولأيديولوجية سياسية ما"(مقال الإله يانوس)؛ فحكام العرب الخاضعين يعيشون حياة ترف مليئة بالخيبات والآلام على أنقاض الشعوب، ويعرضون العروبة في مزاد مفتوح على مصراعيه، حياة سلبت الشعوب العربية مقوماتها الأصيلة من لغة وعادات وديانة:

رأيت العروبة **معروضةً في مزاد الأثاث القديم**...

ولكنني...ما رأيت العرب

استشعر الشاعرالخطر المحدق فأنشد يحذرها من عدو صديق يستهدف هويتها، لكن هيهات فتوصياته تذهب أدراج رياح الصمت العربي العاتية...، وهكذا تتبدى عاطفة الخضوع والانصياع شيئا فشيئا عبر محطات القصيدة كعامل معارض في سبيل اتصال الذات الشاعرة بموضوعها العروبة ذ$_1$ م =الخضوع والانصياع (ذات الشاعر الفاعلة على انفصال مع موضوع القيمة بوجود عاطفة الخضوع والانصياع العربي)

4.2.5.الخصائص التركيبية لعاطفة السخرية:

من أمارات الحس الانتعاضية، ورد في لسان العرب"سخر: سَخِرَ منه وبه سَخْرا وسَخَرا ومَسْخَرا، بالضم، وسُخْرَة، سِّخْريّا، وسُخْرِيةٌ: هزئ به..."[27]، هو أسلوب، إذن، للدفاع عن الذات ونقد الإيديولوجيات المريضة السائدة، وقد لجأ الشاعر نزار قباني إليه ليعبر عن حرقته وألمه ومساوئ الواقع المزيف وسيئاته، فكان حريصا على تصوير محاولات البحث المستمرة عن العروبة حتى في خياله قائلا:[28]

أحاول منذ الطفولة رسم بلادٍ

تسمى مجازا بلاد العرب

كما أن إصراره وتحديه لا ينقطع أبدا عن تشخيص حالات الذل والهوان التي تغرق فيها الأنظمة العربية مستمتعة ساخطا ساخرا؛ فهو إذ يسخر إنما يستشعر ذاته، يقاوم على حد تعبير هربرت جرايس"لا يمكن أن أقول شيئا ساخرا إلا إذا كان ما أقوله يعبّر عن عدائية أو تهكية أو شعور بالسخط أو التحقير"

"I cannot say something ironically unless what I say is intended to reflect a hostile or derogatory judgment or a feeling such as indignation or contempt."[29]

يعد توظيف أسلوب السخرية لدى **نزار قباني** مرآة صادقة للحقيقة وتعبير عن هول الفاجعة وفضاعة الأنظمة ومن هذا المنطلق يدافع االشاعر الساخر عن القيم الإنسانية المغتصبة مستحظرا ذاكرة التاريخ العربي المجيد، فقصيدته زلزلت المشهد الثقافي العربي معلنة الحرب ضد كل مظاهر المولاة التي شغلت الحكام وحتى بعض الأقلام:[30]

ولم أر إلا جرائد تخلع أثوابها الداخلية...

لأي رئيسٍ من الغيب يأتي...

وأي عقيدٍ على جثة الشعب يمشي...

وأي مرابٍ يكدس في راحتيه الذهب...

فيا للعجب!!

....

أحاول إحراق كل النصوص التي أرتديها.

فبعض القصائد قبرٌ،

وبعض اللغات كفن.

وواعدت آخر أنثى...

ولكنني جئت بعد مرور الزمن...

5.2.5.الخصائص التركيبية لعاطفة الأمل:

الأمل من أمارات الحس الحماسية، ذكر في لسان العرب"الأمَل والأَمْل والإمل: الرجاء، الأخيرة عن ابن جني، والجمع آمال. وأَمَلْتُه آمُلهوقد أَمَلَه يأْمُله أَمْلا،...وتأملت الشيء أي نظرت إليه مستثبتا له"، هوفسحة سلام داخلي يمنحها الانسان لنفسه علّه حق ما يريد..كذلك حال شاعرنا نزار قباني الذي يسترق لنفسه لحظات صمت وسلام روحي تبعث الانشراح والفرح والأمل في غد يقظة عربية تنفض عنها طقوس الموالاة وتصنع لذاتها بصمة صارخة رافضة في عالم الأمن والاستقرار، وقد احتمى الشاعربالحس الرومانسي ليحقق هذه الراحة الممثلة في عاطفة الأمل، إذ يستعير من الطبيعة رموزا تغذي النفس بألوان فرح زاهية تنساب رقراقة ، بتوظيفه لألفاظ: الياسمين، القمر، المطر، العصافير، العقيق، ... :

وأسبح ضد مياه الزمن...

وأسرق تينا، ولوزا، وخوخا،

وأركض مثل **العصافير** خلف السفن.

أحاول أن أتخيل **جنة عدنٍ**

وكيف سأقضي الإجازة بين **نهور العقيق**...

وبين نهور اللبن...

...

وأغسل وجهي **بماء المطر**...

....

أحاول رسم بلادٍ...

لها برلمانٌ من **الياسمين.**

وشعبٌ **رقيق من الياسمين.**

تنام **حمائمها** فوق رأسي.

وتبكي **مآذنها** في عيوني.

يستمر مشهد البهجة والانشراح النفسي ويتنامى شيئا فشيئا عبر مراحل القصيدة؛ فالعنوان مثلا ينتهي بثلاث نقاط دلالة المد الزمني كما وضحنا سابقا وهو في الآن ذاته إيقاع بصري يحيل إلى حدوث متغيّر يقلب الموازين إلى واقع أفضل معاد لحياة الزيف والخضوع، كما أنه يستعين بأحلام الطفولة الوديعة وبالمرأة الحسناء لرسم عالم العروبة المأمول:

أحاول **سيدتي أن أحبك**...

خارج كل الطقوس...

وخارج كل النصوص...

وخارج كل الشرائع والأنظمة

...

أحاول رسم بلادٍ

تسمى مجازا بلاد العرب

سريري بها ثابتٌ

ورأسي بها ثابتٌ

لكي أعرف الفرق بين البلاد وبين السفن...

تفضي رهانات نص القصيد، هنا، إلى عالم عاطفي فسيح مرح، لا تشعر معه الذات الشاعرة بالضيق، بل تفتح له المجال لامتلاك ما تأمله الذات الشاعرة صحوة عربية تحقق بلادا عربية متحدة.

يتبين ، مما سبق، أن الأبعاد العاطفية المتمثلة في العواطف: الحب، الغضب، السخرية، الأمل كانت عوامل مساعدةع لى تحريك الذات الشاعرة(نزار قباني) نحو إنجاز موضوع القيمة (العروبة)، أما عاطفة الخضوع والانصياع فهي عامل معارض لتحقيق الموضوع، ويمكن توضيح الأبعاد العاطفية في الترسيمة العاملية:

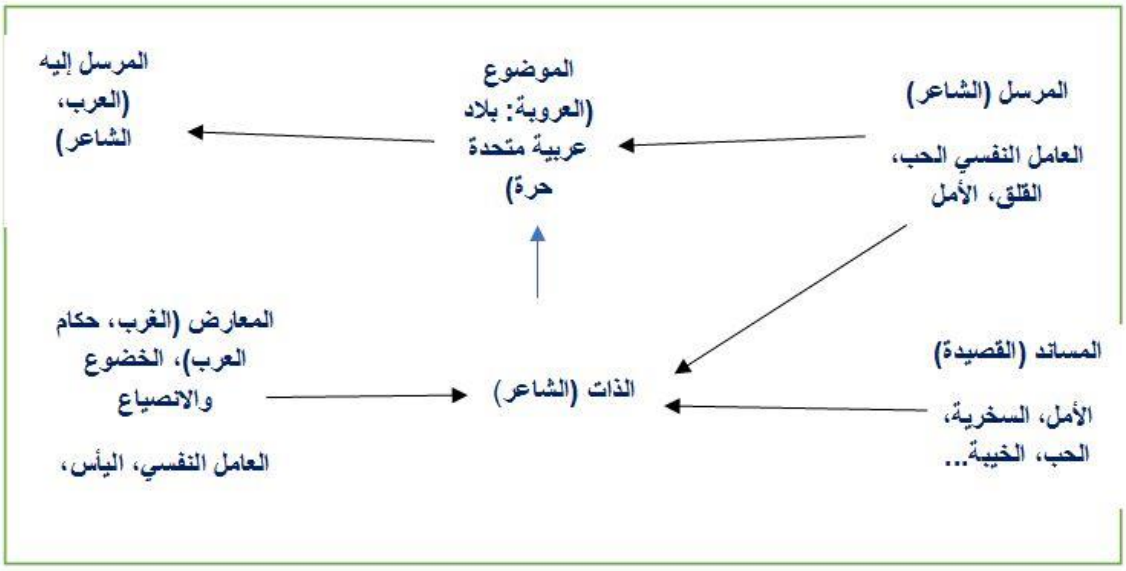

6. اشتغال العواطف في القصيدة:

تعكس القصيدة صورة الحب في الحياة الاجتماعية العربية والعالم بأسره، في أسمى معانيها حب من نوع آخر هو حب الوطن؛ وهي تجربة انسانية عاطفية صورت تأزم الانسان العربي ممثلا في الشاعر نزار قباني الذي زلزل العالم العربي بنص القصيدة صادحا ومتمردا وساخطا على الواقع الأليم بكل معطياته السلبية وما خلّفه من مآسي وآلام شعب مستضعف مقهور، ما خلق توترا ، ونحا به إلى البوح والتنفيس عما يختلج نفسه فاضحا زيف الحكام وأباب الأزمة، ترجمت العواطف حالته النفسية التي تراوحت بين الإحساس بالقوة، مثّلته الأهواء: الحب، الغضب، السخرية، الأمل، ...والإحساس بالضّعف، تمثّله العواطف: الحيرة والقلق والاضطراب، اليأس، وخيبة الأمل، الخضوع والانصياع. تتخذ العواطف بعدها الثقافي ومعناها من خلال اسقاط العواطف في القصيدة، ويكون المخطط النظامي للعواطف كالآتي:

أ. مرحلة الصحوة العاطفية أو الانكشاف الشعوري:

تتأهب ذات الحالة1 الشاعر لاستقبال حضور ما يُحْدِث تأثيرا أوّليّا، وتكون حساسيته مستيقظة، إذ يتجسّد الواقع العاطفي الذي يعيشه الشاعر من خلال المعاناة النّاجمة عن إحساس الحرقة والألم والضياع، والحب هو الحضور الذي يؤثّر فيه، ومن هنا تبدأ هذه المرحلة انطلاقا من ملاحظة تغيير في حالة الشاعر الثائرة، التي كلّما زاد الامتداد الزمني زادت شدة تأثره وحبه ورغبته لتحقيق بلاد عربية

متحدة والاتصال بحلمه العروبة. تطبع هذه المرحلة الايقاع السريع المتزايد المنعكس من خلال تتالي الانفعالات والأفعال التي تترجمها، يستدل عليها بالمقولات الدلالية الآتية:

- أحاول منذ الطفولة رسم بلادٍ

تسمى مجازا بلاد العرب

- أحاول رسم بلادٍ...

لها برلمانٌ من الياسمين.

وشعبٌ رقيق من الياسمين.

-أحاول رسم مدينة حبٍ...

تكون محررةً من جميع العقد...

فلا يذبحون الأنوثة فيها...ولا يقمعون الجسد...

- أحاول منذ الطفولة

فتح فضاءٍ من الياسمين....

ويمكن تتبع شدة التوتر الذي تسبّبه عاطفة الحب من خلال المخطط التوتري الآتي:(**مخطط تصاعدي**).

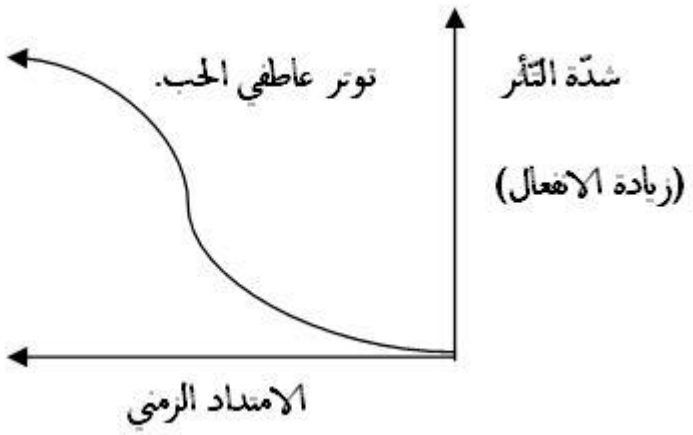

ب-**الاستعداد أو التأهب:** يتحدد نوع العاطفة، كما تتشكّل الصورة العاطفية، تعتري ذات الحالة 1 الشاعر الثائر موجة اضطراب وقلق وخيبة وغضب تضعف قواه وتجعله فريسة الألم والحزن كلّما راودت مخيّلته فكرة تشتت القوى العربية وموالاتهم وضياع حلم العروبة خاصة مع ظهور عاطفة الخضوع والانصياع العربي كعامل معارض، تحيل إليه المقولات الدلالية الآتية:

- رحلت جنوبا...رحلت شمالا...

ولافائده...

فقهوة كل المقاهي ، لها نكهةٌ واحده...
وكل النساء لهن إذا ما تعرين
رائحةٌ واحده...
وكل رجال القبيلة لا يمضغون الطعام
ويلتهمون النساء بثانيةٍ واحده.
- ولكنهم...أخذوا علبة الرسم مني.
ولم يسمحوا لي بتصوير وجه الوطن...
- ولكنهم...أغلقوا فندقي

يمكن الاستعانة بالمخطط التوتري الآتي لإظهار العلاقة التي تؤول إليها التّأثرات مع البعد والفراق: (**مخطط تنازلي**):

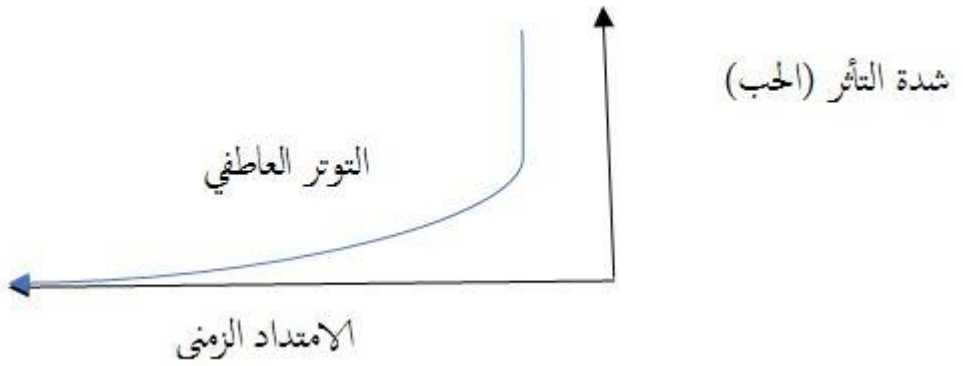

ومع مرور الزمن يتجاوز الشاعر الثائر حالة القلق والاضطراب والغضب إلى حالة الأمل، ويتغلب على ضعفه بعد عثوره على مخلّصه نص القصيدة (قرض الشعر)، الذي يزوّده بالوسيلة لتغيير وضعيّة الشاعر الثائر الاجتماعية؛ فيلجأ لكتابة القصيدة صادحا بكل ما يشغل تفكيره وفاضحا لسياسات الاستبداد والخداع ويعدها في ذلك مؤهّلاته اللغوية وثقافته الواسعة وسرعة بديهته، دليل ذلك المقولات الدلالية:

- أحاول منذ البدايات...
أن لا أكون شبيها بأي أحد...
رفضت الكلام المعلب دوما.
رفضت عبادة أي وثن...
- وحينا رسمت بلون الغضب.
وحين انتهى الرسم، ساءلت نفسي:
إذا أعلنوا ذات يومٍ وفاة العرب...

ففي أي مقبرةٍ يدفنون؟

العرب !!

ما يشكل مخططا توتريا تصاعديا:

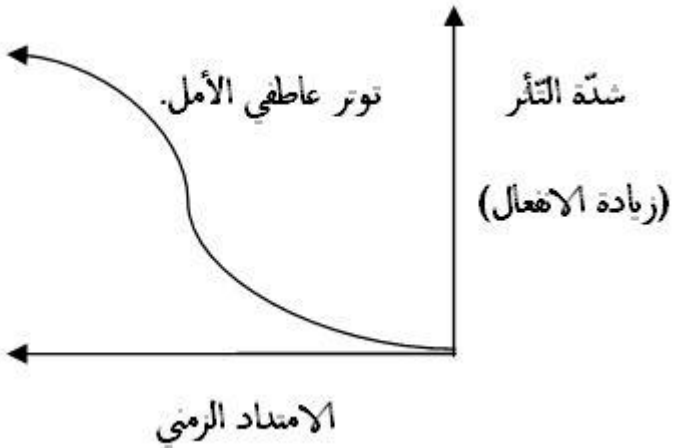

ج-**المحور العاطفي:** يوضّح معنى المرحلتين السابقتين، وفيها يتم التحول العاطفي؛ فذات الحالة1 الشاعر الثائر تملك دورا عاطفيا يتمثّل في دور الأمل، ويزوّده إحساسه بالقدرة على تخيل مشهد شتات العربي في حالة الخضوع والانصياع العربي وبالتالي البعد عن حلمه العروبة، وتأتي عاطفتي الحب والأمل بمثابة المحرّكين اللذيْن يزوّدان الشاعر بهذه العواطف (القلق والغضب، السخرية والخيبة).

د- **التحسس أو التحسيس:** يتغلب الشاعر على حالات اليأس، القلق والغضب بعد إدراكه لحالة الخضوع والانصياع وكذا الزيف العربي كما ينفعل ويتجاوب مع التور الذي يسببه حبه للعروبة ورغبته في كسر قيود الذل والمهانة فيتألم ويحزن ويغضب؛ وهو بهذا يدرك حالته العاطفية ويصدح بها لغيره، وعن طريق عملية التّحسيس) sensibilisation) تصبح عاطفته اجتماعية يمكن التّعرف عليها، وهذا ما يسمح بمعرفة حالته الدّاخلية ، يمكن ادراكها في المقولات الدلالية:

- أحاول منذ بدأت كتابة شعري

قياس المسافة بيني وبين جدودي العرب

هـ-**التأديب(التقييم الأخلاقي):** تترجم هذه المرحلة نهاية المسار، أصبحت العواطف قابلة للملاحظة والقياس والتقييم بعد إسقاطها في القصيدة؛ ما يكسبها معنا خلاقيّا بالنّسبة للملاحظ من الخارج، يجسّده الأدب(صوت الطبقة المثقفة الواعية للوضع) والمجتمع البسيط الثائر والعادات والتقاليد والدين طبعا التي تثمّن الحس القومي لدى الشاعر بعد تحقيق التوافق الاجتماعي الذي فرضه الأدب وعادات وتقاليد ومجتمع القصيدة، ونبذ كل ما يمكنه المساس بها، وبما أن ذات الحالة تدرك تماما هذا الأمر عملت على تخطّي الصعاب باللجوء إلى كتابة القصيدة التي مكنت الشاعر الثائر من تغيير وضعه الاجتماعي فالثورة ضد الظلم والعدوان وشحذ الهمم(**مخطط التّضعيف**) بالنسبة للشاعر ولنموذج

الفرد الثائر، وعليه يستشف التطابق بينهما والتقييم إيجابيّا، وتترجم هذه بمخطط التضعيف:

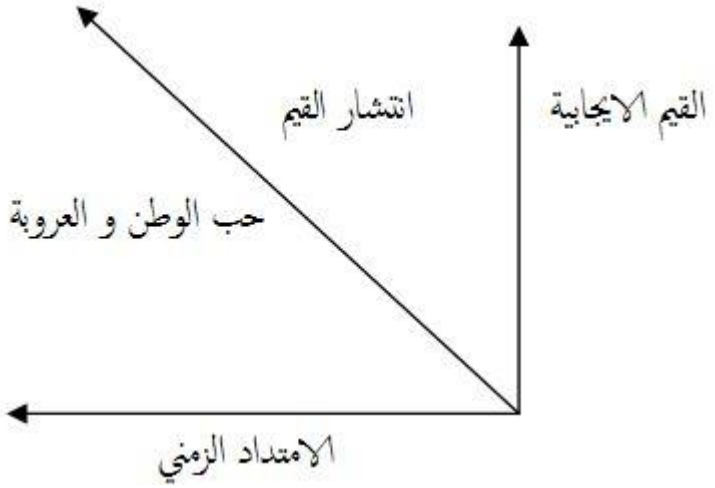

أما تردي الأوضاع وتجاهل الصيحة بالصمت وتواطؤ بعض الأقلام والحكام كما ورد في البيت الأخير، وعليه يستشف التعارض بينهما والتقييم السلبي، وتترجم بمخطط الخمود:

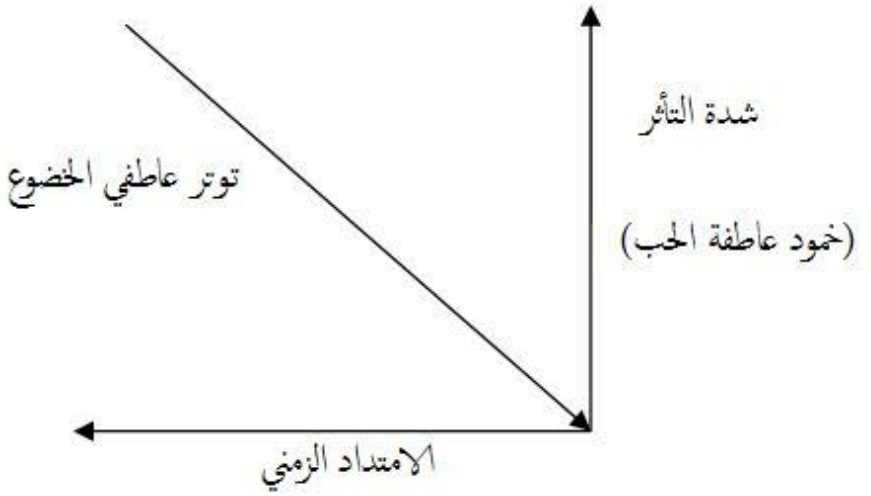

تعبر عنها المقولات الدلالية:

- وتابعت كل الحروب على شاشة التلفزه...

فقتلى على شاشة التلفزه...

وجرحى على شاشة التلفزه...

ونصرٌ من الله يأتي إلينا...على شاشة التلفزه...

- أيا وطني: جعلوك مسلسل رعبٍ

نتابع أحداثه في المساء.

فكيف نراك إذا قطعوا الكهرباء؟؟

- رأيت العروبة معروضةً في مزاد الأثاث القديم...

ولكنني...ما رأيت العرب

7. خاتمة:

توصل البحث، في آخر المطاف، إلى جملة من النتائج نوردها:

-حافظت القصيدة على قيمتها الفنية والجمالية على الرغم من الفارق الزمني بين مدوّنة الدراسة وتطويعها ومنهج حداثي غربي (سيمياء العواطف) كقيمة مهيمنة يصبو الباحث لاستكناهها، وسبر أغوارها.

-تنفتح القصيدة بانفتاح الحياة مشكلة لحنا عذبا ينبع من عصارة روح الشاعر مجندا بعواطف سجية راقية تعبر عن حس قومي جميل محترم.

- تلم قصيدة متى يعلنون وفاة العرب شظايا الانفعالات المنفلتة في أنساغ ذات الشاعر نزار قباني ما أهلها للغوص في أعماق النفس المتلبسة أحيانا بأقنعة سطحية.

-القصيدة صورة صادقة لحاضر مواكب لماض مرير مزر متمزق الشتات عصبه العروبة المغتصبة.

-هيمن صوت الحب دون مقابل بالنسبة للشاعر على باقي الأصوات الفكرية والثقافية، في حين يلاحظ تلبس الأنظمة الحاكمة صوت الذل والخضوع.

8. الهوامش:

[1] عبد الواحد المرابط، السيمياء العامة وسيمياء الأدب؛ من أجل تصور شامل، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص7.

[2] Groupe d'entrevernes : analyse sémiotiques des textes, (1979), 6éd, PUL, p8

[3] عماد عبد الرحيم الزغلول، علي فالح الهناوي: مدخل إلى علم النفس، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط3، 2013، ص497.

[4] محمد الداهي:سيميائية الأهواء، مجلة عالم الفكر، إصدارات المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت،ع3، مج35، مارس 2007، ص228

[5] ينظر: دليلة زغودي: صدى مدرسة باريس بين سيميائية العمل وسيميائية الأهواء، السيمياء والنص الأدبي، الملتقى الدولي الثامن، جامعة بسكرة، 10/9/8/ نوفمبر، 2015، ص284

[6] ينظر: هايدي توبل: المبادىء التي كان غريماس يبني عليها السيميائية والنتائج المنهجية التي نجمت عنها، السيمياء والنص الادبي، محاضرات الملتقى الدولي السادس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 18.19.20أفريل 2011، ص46.

[7]A.J.Greimas : De la modalisation de l'étre , actes sémiotiques, bulletin 9, p9 -10. Repris dans du sens 2 ,Paris, 1983,p 93-102

[8] Voir : J.Fontanille :Sémiotique du discours, Presse Universitaire de Limoges, Paris,p202-206.

[9]Voir : J.Fontanille :Sémiotique du discours, p122-123.

[10] IBD,p123-125.

[11] محمد الداهي: سيميائية الأهواء، ص213.

[12] أ.ج. غريماس وج.فونتاني: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، تر: سعيد بنكراد، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2010، ص13.

[13] نزار قباني: متى يعلنون وفاة العرب، الديوان العصر الحديث، حرف النون، يوم : 2023.04.22، الموقع الالكتروني: متى يعلنون وفاة العرب - نزار قباني - الديوان(aldiwan.net)

[14] حبيبة محمدي: القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، فونم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص115.

[15] نزار قباني، متى يعلنون وفاة العرب...؟

[16]محمد الداهي، ص215.

[17] نزار قباني: متى يعلنون وفاة العرب...؟

[18] نزار قباني: متى يعلنون وفاة العرب...؟

[19] محمد شحاته ربيع: علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط1، 2011 ص168.

[20] حبيبة محمدي، ص137.

[21] نزار قباني: متى يعلنون وفاة العرب...؟

[22] محمد أمين: لو كان نزار قباني حيّا...فهل ينسخ (متى يعلنون وفاة العرب...؟)، الوطن السورية، 4.7,2012، اطلع عليه يوم: 2023.05.05، الساعة:18:00. لو كان نزار قباني حياً ...فهل ينسخ (متى يعلنون وفاة العرب)؟ • بوسطة (bostah.com)

[23]نزار قباني: متى يعلنون وفاة العرب...؟

[24]المصدرنفسه.

[25] ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف القاهرة، 1981، مادة خضع

[26]نزار قباني: متى يعلنون وفاة العرب...؟

[27] ابن منظور، مادة سخر.

[28]نزار قباني: متى يعلنون وفاة العرب...؟

[29] Grice, H. P. Further Notes on Logic and Conversation. Syntax and Semantics, (1975), vol. 9, 113-128.

[30] نزار قباني: متى يعلنون وفاة العرب...؟

9.قائمة المراجع:

(1)الكتب:

عبد الواحد المرابط: السيمياء العامة وسيمياء الأدب؛ من أجل تصور شامل، (2010)، منشورات الاختلاف، (الجزائر)، ط1، ص7.

عماد عبد الرحيم الزغلول، علي فالح الهناوي: مدخل إلى علم النفس، (2013)، دار المسيرة لنشر والتوزيع، (عمان)، (الأردن)، ط3، ص497.

أ.ج. غريماس وج.فونتاني: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، (تر: سعيد بنكراد، 2010)، دار الكتاب الجديدة المتحدة، (بيروت)، ط1، ص13.

ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرين، (1981)، دار المعارف، (القاهرة).

حبيبة محمدي: القصيدة السياسية في شعر نزار قباني، (2001)، فونم للنشر والتوزيع، (الجزائر)، ص115.

محمد شحاته ربيع: علم النفس الاجتماعي، (2011)، دار المسيرة للنشر، (الأردن)، ط1، ص168.

Groupe d'Entrevernes : analyse sémiotiques des textes, (1979), 6éd, PUL, p8

A.J.Greimas : De la modalisation de l'étre , actes sémiotiques, (1983), bulletin 9, p9 -10. Repris dans du sens 2 ,Paris,p 93-102

J.Fontanille :Sémiotique du discours, Presse Universitaire de Limoges, Paris, p202-206.

(2) : المجلات :

محمد الداهي: سيميائية الأهواء، (مارس 2007)، مجلة عالم الفكر، (الكويت)، إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع3، مج35، ص228

Grice, H. P. (1978). Further Notes on Logic and Conversation. Syntax and Semantics, vol 9, 113-128.

(3)الملتقيات :

دليلة زغودي: صدى مدرسة باريس بين سيميائية العمل وسيميائية الأهواء، السيمياء والنص الأدبي، الملتقى الدولي الثامن، جامعة بسكرة، 10/9/8/ نوفمبر، 2015، ص284

هايدي توبل: المبادىء التي كان غريماس يبني عليها السيميائية والنتائج المنهجية التي نجمت عنها، السيمياء والنص الادبي، محاضرات الملتقى الدولي السادس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 18.19.20أفريل 2011، ص46.

(4) المو اقع الإلكترونية :

نزار قباني: متى يعلنون وفاة العرب، الديوان العصر الحديث، حرف النون، يوم : 2023.04.22، الموقع الالكتروني: متى يعلنون وفاة العرب - نزار قباني - الديوان (aldiwan.net)

محمد أمين: لو كان نزار قباني حيّا...فهل ينسخ(متى يعلنون وفاة العرب)؟، الوطن السورية، 2012.4.7، اطلع عليه يوم: 2023.05.05 ، الساعة:18:00

لو كان نزار قباني حياً ...فهل ينسخ (متى يعلنون وفاة العرب)؟ • بوسطة(bostah.com)